وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ال ابى فلان ليسوا لى با ولياء انما و
لى الله وصالح المؤمنين وصلى الله على محمد هكذا فى جل النسخ بفعل
ماض وفاعل وفى نسخة وصل الله على محمد بفعل الدعا وزاد فى
بعض النسخ وسلم فيضبط على الاول بالتحريك وعلى الثانى بالكسر
والسكون اللهم صل على جسده فى الاجساد وعلى روحه فى الارواح
زاد فى بعض النسخ وعلى قبره فى القبور وهو ساقط فى النسخ الشهيرة
وفى جميع الكتب التى ذكرت هذه الصلاة وعلى موقفه اسم مصدر
الوقوف اومكانه فى المواقف اى خص موقفه بذلك من بينها وعلى
مشهده اسم مصدر الشهود اى الحضور ومكانه فى المشاهد معناه
كالذى قبله والصلاة على مثل هذه الاشيا انما منشاها نما منشاؤها
غلبة حال المحبة والشغف ولا فالموقف والمشهد وان كان يمكن
ان تقع الصلاة عليهما اذا كانت بمعنى الثنا بان يثنى على موقفه
ومشهده او اذا كانت بمعنى الرحمة والوقف والمشهد اسما مكان
والمراد انه حيثما وقف او حضر تنزلت عليه الرحمة لكن السوال وطلب
الصلوة انما هو للاستقبال ووقوعه وهو عمر قد مضى وانقطع حضوره
هذه الصلاة انما هو عن غلبة المحبة اذ من شان المحب ان يصلى
ويهدى السلام ويحيى ويثنى على محبوبه ورسومه وعلى كل ما هو منه
بسبب من غير احتفال بمعنى ونحو هذا ما ياتى اواخر الكتاب من قوله
صلى الله عليه وسلم وعلى اله فى كل محفل ومقام وقوله فى الصلاة
القريبة من هذه التى ذكرها صاحب دينا وصل على محمد شابا زكيا وصل على
محمد كهلا مرضيا ومثله قوله فى اواخر الصلاة التى ابتدائها

وصل على محمد منذ كان فى المهد صبيا

الربع

٥٠

الربع الاخير وان نصلى عليه وعلى اله منذ كان فى المهد صبيا الى
ان صار كهلا مهديا لكن يصح ان يراد موقفه ومشهده حيث كان
من دنيا واخرة او برزخ فيكون واضحا لا اشكال فيه واما
ما ذكره فى قوله وعلى ذكره اذا ذكر فيمكن الثنا عليه ويحتمل ان
يكون المراد محل ذكره وانه اذا ذكر فى موضع قدس ذلك الموضع
واهله وصلى عليهم وتنزلت عليهم الرحمة والله اعلم صلاة منصوب
بصل المتقدم وعلى انه مفعول مطلق منا من ابتدائية على نبينا
المحل للضمير لكنه اتى به ظاهرا لاستلذاذه او نحو ذلك والله
اعلم اللهم ابلغ منا ووقع فى بعضها عنا السلام كما الكاف
للتشبيه نعت لمصدر محذوف وما كافة وفى بعض النسخ مهما
بدل كما ذكر السلام الماموربة فى اية ايجابه وسلام على النبى
ورحمة الله تعالى لفظة تعالى زادها الشيخ بخطه فى النسخة الشهيرة
وثبت فى غيرها ايضا وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين
بغيروا وعلى انبيائك المطهرين المنزهين عن الذنوب و
المعاصى والعيوب وكل ما لا يناسب مناصبهم العلية ومراتبهم
الزكية وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك المحمولين بقدرتك
وعلى جبريل وهو موكل بالوحى والجنود ينزل بالحرب والقتال
ومصرف فى الوحى وهو السفير به الى الانبيا عليهم السلام وميكائيل
وهو موكل بالارزاق ومخازن الانفاق ونزول الغيث والنبات
فى جميع الافاق واسرافيل وهو مشغول بالصور الذى فيه ارواح
بنى ادم موكل بالارواح موصل اليها بقوته ولفظه الى الاشباح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)